



حول لجنة النهوض باللغة العربية

سيدي الأستاذ الزيات

مرني وأرضى نفسي ما كتبتم وما نشرتم لكرام الكتاب من الملاحظات على قرار لجنة نهوض اللغة العربية وما انتهت إليه في اختيار الكتب التي تصلح لأن تكون في أيدي تلاميذ المدارس الثانوية وسيلة إلى تقويتهم في اللغة العربية

ولكن شيئاً هاماً في قرار اللجنة قد فاتكم التنبه إليه وما كان ينبغي أن يفوت : ذلك هو حق أدباء العروبة في مختلف أقطارها في أن يكون لهم ولؤلؤاتهم الأدبية اعتبار في نظر وزارة المعارف المصرية أولاً ، ثم في نظر أعضاء هذه اللجنة ...

فهل تذكرت وزارة المعارف المصرية يوماً أن في هذه الأقطار التي تريد أن تدرّس عليها زعامتها الأدبية — علماء وأدباء وكتاباً ومؤلفين ، هم في الطبقة الأولى من رجال الفكر العربي ؟ وهل عرفت أن لؤلؤ الأدياء كتباً ومؤلفات حقيقة بأن تكون موضع تقدير رجال المعارف في مصر حين يريدون أن ينهضوا بالثقافة الإسلامية

ذلك — ولا شك — شيء تعرفه وزارة المعارف ولا تنكره ، ويعرفه أدباء مصر ولا ينكرون ، ولكن ما وراء هذه المعرفة ؟ هل قررت يوماً كتاباً في مدارسها لكتاب عربي في غير مصر ؟ هل عملت على أن يعرف تلاميذها في مصر أن في تلك البلاد كتاباً وأدباء ينبغي أن تُدرس آثارهم وينتفع بها ؟

إن الكتب المصرية تملأ أسواق الشرق العربي ومكتباته ومدارسه ، ولا تخلو منها يد تلميذ عربي في تلك البلاد . فهل حرصت مصر على أن ترد هذا الجليل إلى أهله ؟ أم تراها ضريبة على هذه البلاد تؤذيها لمصر غير منتظرة جزاء عليها ولو كان هذا الجزاء هو الاعتراف بالجميل ؟

أين مؤلفات الأساتذة إسماعيل النشاشيبي في فلسطين ، وأمين الريحاني في لبنان ، وعلى الطنطاوي في دمشق ، وساطع الحمصي وطه الهاشمي في العراق ؟ أليس لؤلؤ مؤلفات يمكن أن ينتفع بها في مصر ، لتزيد الروابط بين البلاد العربية توثيقاً وقوة ؟

م . م . م

اقترح على السعراء

تغلي أطراف العالم العربي والعالم الإسلامي لأنهم يوقدون على قلبهما بالحديد والنار والمكيدة في فلسطين ، وتسجل الأيام أروع قصة من قصص البطولات والإيثار والتضحية في التاريخ كله ، وتصبحتنا الأبناء وتمسنا بما يبسط قلوبنا ويقبضها سروراً بانتصار إخواننا أو ألماناً من اندحارهم

وتلتقي مشاعر المسلمين والعرب لقاء عجيماً في هذه البقعة المقدسة من الأوطان العربية مما جعل الثورة الفلسطينية مبدأ عهد لتكوين الشعور الإسلامي والعربي ، ومدار ذكرى ومداولات حول النفس العربية وتاريخها وخصائصها وجهادها ومستقبلها فكيف تمر بنا هذه الحوادث الجسيمة ، وتعرض على أعيننا وقلوبنا هذه المشاهد والشاعر الفذة ثم لا تسجل تسجيلاً فنياً خالداً في مطولات و « ملاحم » كما كانت حروب « طروادة » مدار أناشيد الإلياذة اليونانية ؟

إن في شخصيات باعني هذه الثورة وفي قوادها وفي جنودها رجالاً ونساءً وفي شرفهم وسمو أخلاقهم وفي الأهوال التي تحيط بهم ... معاني روائية نادرة ومنايع إلهام لدوى الأقلام

فن ياترى تنتدبه الأقدار وتسطق قلبه لكتابة هذا الديوان الخالد كما اسطفت قلم الشاعر الكبير أحمد محرم لكتابة ديوان مجد للعرب والإسلام الذي نرجو له التوفيق فيه ؟

يرجعون فارغى الأيدي ١ « كما يقول المثل الانجليزي ... أو أنهم  
يجرون وراء السراب ويتركون الأنهار المتفجرة ...

عبد النعم منصف

### هاجى بابا فى انجلترا

نشرنا فى مجلتنا (الرواية) قصة بهذا العنوان للكاتب الانجيزى  
جيمز موير وصف فيها بعض النواحي الاجتماعية فى بلاد إيران  
أوائل القرن التاسع عشر . نغشى بمض إخواننا الإيرانيين أن  
يخلط القراء بين إيران القديمة وإيران الحديثة ، مع أن المؤلف  
حدد زمن القصة بسنة ١٨٢٢ . والواقع أن حاجى بابا لا يمثل فى  
ذلك العهد إيران وحدها ، وإنما يمثل مصر والشام والعراق وتركيا  
تمثيلاً روائياً لا يناقض الحقيقة . ومن يقرأ هذه القصة ثم يزر هذه  
البلاد اليوم يدهشه هذا التطور الذى نال العقيدة الاسلامية فى  
مدى قرن من الزمان . فان تفتح الأذهان فى تركيا وإيران ومصر  
للآراء الجديدة والمدنية الحديثة لا يدع مجالاً للشك فى حيوية  
الاسلام وصرورة الشرق .

### الى الاستاذ الكبير فليكسى فارس

تحية معجب أبعثها فى هالة من معاني الشكر التى هى جواب  
لقرار الوفاء ... وما الوفاء إلا صدق هديتك التى بعثتها إلينا عن  
طريق الرسالة

أشرفت من فوق منبرك على عالم زاخر بشتى المعانى زادنى  
يقيناً بأن الشرق هو الشرق وأنا كنا على تباين أمصارنا أمة  
واحدة ... وكان كتابك هذا قد خلقنى خلفه ثانية ذات  
مناعة لا تقبل مبادئ الترجين القلدين فى رأبي وإن كانوا فى  
رأى أنفسهم مجددين مبدعين

فشد على يدك فأنت صاحب رسالة ورسول بعث ، فألقى من  
فوق منبرك الهداية ، وادحض بيديك وحججك بأبطال المخدوعين  
الفرورين . أيدك الله بروح من عنده وجعلك فى الأواخر مقام  
المجاهدين الماملين فى الأوائل ...

محمد جمال الدين درويش

« الزقازيق »

### بعثة الامام محمد عبده

كان الدكتور محمد بهى قرقر والدكتور محمد ماضى عضوا  
بعثة الرحوم الشيخ محمد عبده قد أتما دراستهما فى جامعة هامبرج

إنى أخشى أن أشير بأصبعى فى هذا المقام إلى بعض الشعراء  
الذين أعرف فى خيالهم الواسع قدرة على ملء الفجوات التى  
بين الحوادث ، وقدرة على تلوين الشخصيات والأحداث ، وعلى  
الربط و « الحبكة » الغنية فى الإخراج ، وعلى خلق شخصيات  
خرافية عند اللزوم

أخشى هذه الاشارة حتى لا أصد بعض الذين قد يقصدون أن  
ذكرهم بنا عنه القلم فى هذا المرض . ولعل طبعهم الشاعر قد سما  
ونضج بالثورة الفلسطينية ، و « قد ينمو الطبع الخافت لأن  
حادثة ما تحمله إلى الآفاق العليا من التفكير والانتان ، كما تملو  
المصافة بالمشمب والریش إلى حيث تحاق ذؤابت الدوح وأجنحة  
النور » . كما يقول الأستاذ العقاد

ومن منالهم تسم بمشاعره حوادث فلسطين وتفتجر فى طبعه  
الشعر النفسى الذى يفيض على القلوب فى مجوره الرسالة ؟

إنى لم أتمن أن أكون من رجال الشعر المنظوم الذى يرضى  
نفسى إلا اليوم حتى أظفر بهذا الشرف العظيم

فيا شعراء ما عشاق الخلود !

ليس التفرز فى جسد جميل أو كأس فائنة ، ولا البكاء  
الزرى بالرجولة من نفس ملوك على حبيب هاجر وخدين غادر ،  
ولا الخواطر الكزة الضيقة فى مناسبات الحياة الشخصية الأمانية ،  
ولا الوصف التقليدى للطائرات والقطارات والابل والأشجار  
والأطياف ، ولا ... ولا ... إلى آخر المكرور المعاد من المنارين  
التوارثة كما تورث الأوعية والآنية ليصب فيها ... ليس كل أولئك  
شيئاً ذا خطر ورجاحة فى ميزان الموارث الأدبية الخالدة ، لأنها  
لا تقترن بالنفس المريية العامة الواحدة فى كل الأشخاص  
والأمكنة والأزمنة ... وما لم يكن على الأثر الأدبى هذا الطابع  
طابع الموم والشمول فلن يحظى بالخلود

وفى الثورة الفلسطينية أوتار تنصل بكل قلب عربى ومسلم ،  
فن استطاع أن يجمع هذه الأوتار فى يده ، وأن ينشد عليها بإيمان  
وفن واستفراق ، فسيذهب نشيده مردهداً فى كل يوم وفى كل  
مكان وبكل لسان ...

وإذا صرت الثورة الفلسطينية من غير شاعر واحد يرصدها  
ورغنى لها ويندب .. فأخشى أن يحكم المستقبل على شعرائنا أنهم  
« قليلو الملاحظة : يذهبون إلى الغابة للبحث عن وقود ثم

الأديب الكبير «بوزوبل» بملازمته للاديب جونسون وكتابات  
عنه . وليس الرافي بأقل قيمة من « جونسون » فهو من ناحية  
أدبية خالدة شهد لها أقطاب الفكر بامتلاكها ناصية البيان ، وقل  
من يستطيع دراستها والالمام بها وتحليلها ، وهي جديرة بأن  
تكتب حولها الرسائل التي تجيز لصاحبها أرفع الشهادات  
الأدبية ...

فنجي في الأستاذ المريان وقائه للرافي في عصر يكاد يندم  
فيه الوفاء ، وثقني على خدمته الأدبية الكبرى لعالم الأدب ،  
ونشكر مجلة الرسالة القراء ، مجلة الأدب والفكر الرفيع ، مجلة  
الرافي الخالدة ، على تسهيلها للأستاذ المريان مهمته وقيامه بتسجيل  
هذه الفصول الثمينة عن حياة أبي البيان

#### للحقيقة والتاريخ

نشرت الرسالة القراء بمددها رقم ٢٧٠ مقالة بعنوان  
« فلسفة الأسماء » للأستاذ السيد شحاتة . وقد جاء في هذا المقال  
« ولما ظهر الاسلام تطورت الأسماء عند العرب إذ سمي النبي  
( محمداً ) مع أنه لم يسم أحد من قبل بهذا الاسم » والحقيقة  
أن هناك من سمي باسم محمد في الجاهلية وهم ثلاثة :

- ١ - محمد بن سفيان بن بجاشع جد الفرزدق الشاعر المشهور
- ٢ - محمد بن أحيحة بن الجلاح أخو عبد المطلب لأمه
- ٣ - محمد بن حمران بن ربيعة

أما أحمد فلم يسم به أحد في الجاهلية وإن جاء التبشير فيه ،  
قال الله تعالى ( وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله  
إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من  
بعدي اسمه أحمد ) محمد عبد الفتاح

#### مجلة الأمل — بيروت

وصلنا العدد الأول والثاني من مجلة ( الأمل ) التي يتعاون  
على إدارتها في لبنان إخواننا الأساتذة الأدباء: محمد علي الحوماني ،  
والدكتور محمد خيرى النويرى ، وعارف أبو شقرا ، والدكتور  
عمر فروخ . ومجلة الأمل هي شيء جديد في صحافة لبنان ، تنقل عن  
شريحة أصيلة وثقافة شاملة ومنطق متزن ، وتشير إلى نهضة متوثبة  
في الآداب والفنون ، وترى إلى أهداف نرجو لهم فيها التوفيق  
والسداد . اشتراكها السنوى ٧٥٠ ملياً وعنوانها :

بيروت — صندوق البريد ٩٤١

في ألمانيا ونال إجازة الدكتوراه بها . ثم رغباً إلى مشيخة الأزهر  
أن تطيل مدة البعثة ثلث سنين ليتأهل لدرجة الاستاذية من هذه  
الجامعة . وعرض هذا الموضوع على المجلس الأعلى في إحدى  
جلساته السابقة كما عرض عليه ما أظهرته المشيخة من الرغبة  
في سرعة الاستفادة من عضوي هذه البعثة وتمييزها للتدريس  
في الأزهر فرأى المجلس الأعلى للتوفيق بين رغبة المشيخة في  
سرعة الاستفادة منها وبين رغبتها في الحصول على درجة علمية  
كبرى من جامعة هامبرج أن يعود إلى ألمانيا لمدة فصل دراسي  
واحد ثم يرجع إلى مصر للمعمل في التدريس بالأزهر على أن  
يصرح لهما بمد ذلك بالسفر لأداء الامتحان لدرجة الأستاذية  
في الوقت الذي يطلبان من المشيخة السماح لهما بالسفر فيه .

وقد أرسلت مشيخة الأزهر في طلبهما لالحاقهما بوظائف  
التدريس في بدء السنة الدراسية القادمة على أن يعودا لأداء  
الامتحان في السنة القادمة .

#### المريانه بورخ الرافي الخالد

نشرت مجلة اللطائف المصورة في عددها الماضي ما يلي :  
منذ نحو تسعة شهور والأستاذ محمد سعيد المريان ينشر في  
« مجلة الرسالة » فصلاً متتابعة في كل أسبوع عن حياة المفنور له  
السيد مصطفى صادق الرافي أبي البلاغة والبيان الذي تقدمه عالم  
الناطقين بالضاد في العام الماضي . وقد أذيع أنه سيجمع هذه  
الفصول الثمينة بين دفتي كتاب يصدره قريباً

والأستاذ المريان معروف بأدبه وسعة اطلاعه . وقد لازم  
الرافي العظيم ملازمة طويلة ، فكان الفقيه يعني كتباته  
ويستشير في معظم أعماله وأسراره ، فأحاط علماً بشخصية الرافي  
ووفق إلى دراستها دراسة مستفيضة ...

فهو بذلك خير من يتحدث عن الرافي ويؤرخ حياته  
وأخلاقه وفلسفته والوامل التي أثرت عليه وكونته ، وطريقته  
في الكتابة وتسجيل خواطره العالمة ، وما هي المناسبات والظروف  
التي كانت تدعوه إلى تأليف الكتب والقصص والفتايات ...

ولا شك في أن هذا العمل من الأستاذ المريان بمد خدمة  
أدبية كبرى تفيد الأجيال القادمة أكثر من إفادتها للجيل  
الحاضر ، ولو وفق الأستاذ المريان في تاريخ حياة الرافي فإنه سيخلد  
مع الرافي ، فإن كثيرين من الأدباء العالميين اشتهروا وخلدوا  
بوضعهم المؤلفات عن حياة أدباء سبقتهم أو لا زمومهم . وقد اشتهر